مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (2)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (2) 2018

علاقة التعرض للمشاهد العنيفة أثناء جمع وإعداد الأخبار بالقلق لدى عينة من القائمين بالاتصال في محافظة دمشق

أحمد الكناني*

(تاريخ الإيداع 25 / 9 / 2017. قبل للنشر في 27 / 3 / 2018)

□ ملخّص □

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن طبيعة علاقة التعرض للمشاهد العنيفة أثناء جمع وإعداد الأخبار بالقلق عند القائم بالإتصال، كما حاول البحث الكشف عن طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في كل من التعرض للمشاهد العنيفة أثناء جمع وإعداد الأخبار والقلق.

تكونت عينة البحث من (**103**) قائماً بالاتصال في محافظة دمشق ، كان عدد الذكور فيها (**84**) ذكراً وعدد الإناث (**19**) أنثى في مدينة دمشق. وطبق عليهم استبيان التعرض للمشاهد العنيفة واختبار حالة وسمة القلق للكبار، وقد جرى التحقق من الصدق والثبات بالطرائق العلمية المناسبة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين التعرض للمشاهد العنيفة والقلق لدى أفراد عينة البحث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الذكور والإناث في التعرض للمشاهد العنيفة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الذكور والإناث في القلق.

* **طالب دكتوراه– كلية الاعلام – جامعة دمشق– دمشق– سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (2)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (2) 2018

The relationship between exposure to violent scenes during collecting and preparing of news and Anxiety among a sample of communiceters in Damascus state.

Ahmad ALkenane

(Received 25 / 9 / 2017. Accepted 27 / 3 / 2018)

□ ABSTRACT □

The present research aimed at revealing the nature of the relationship between exposure to violent scenes during collecting and preparing of news to Anxiety among a sample of communiceters in Damascus state.

The research attempted to determine the degree of exposure to violent scenes, and to disclose the nature of the differences between males and females in each of exposure to violent scenes and Anxiety.

The sample of the research consisted of (103) communiceters, the number of male communiceters was (84) and, the number of female communiceters was (19).

The tools of the research included a questionnaire of exposure to violent scenes and a test of state- trait Anxiety STAI, and were verified to ensure their validity and reliability by using appropriate scientific methods.

This research came up with the following results:

- There is a negative statistical significant relationship at the level of significance 0.01 between tests of exposure to violent scenes and Anxiety.

-There are statistical significant differences at the level of significance 0.05 between males and females in exposure to violent scene.

-There are no statistical significant differences at the level of significance 0.05 between males and females in Anxiety.

مقدمة:

يتعرض الصحفيون أثناء تأدية مهامهم الميدانية للعديد من المشاهد القاسية، والتي تختلف حسب المهمة الموكلة إليهم، فمنهم من يكلف بالتغطية الحربية، ومنهم لتغطية الحوادث، والجرائم، ومنهم الكوارث، حيث يتعرض القائم بالاتصال أثناء إعداد الأخبار سواء كان في الميدان أو داخل غرفة الأخبار إلى مشاهد عنف مضاعفة، وهي المشاهد العنيفة التي يراها المراسل، والمصور في الميدان، أو يراها المحرر في غرفة الأخبار، حيث يشاهد الجميع المادة المصورة بشكلها الحقيقي (المادة الخام)، دون تعديل أو قص، وغالباً ما تحتوي هذه اللقطات على مشاهد لا يمكن عرضها لقساوتها، إلا أن القائم بالاتصال مضطر للمشاهدة سواء بحكم أنه في موقع التصوير وتجري هذه المشاهد أمام عينيه، أو أنه يقوم بتحرير المادة وانتقاء المشاهد الصالحة للعرض التلفزيوني والتي تعرف بعملية المونتاج.

تشير العديد من الدراسات إلى أن التعرض للمشاهد العنيفة أثناء إعداد الأخبار والتقارير الميدانية يؤدي إلى مجموعة من الاضطرابات النفسية، وبما أن تعرض القائم بالاتصال للمشاهد العنيفة أمر شائع في إطار العمل الصحفي فمن الممكن أن تكون سبباً مباشراً في حدوث القلق لديه.

ويعتبر القلق من أكثر الحالات الوجدانية الشائعة والمسببة لكثير من المشكلات النفسية والسلوكية حيث أظهرت الدراسات الوبائية أن 15% من المجتمع يعانون من القلق على مدار العام الواحد(الأنصاري، 2004، ص338). ويعد مفهوم القلق من المفاهيم التي نالت حظاً وفيراً في الدراسات النفسية ومن هنا فقد تعددت تعريفات هذا المفهوم، إلا أنه يمكننا تلخيص هذه التعريفات بتعريف واحد وهو أن القلق " خبرة انفعالية غير سارة، يشعر بها الفرد عندما يتعرض لمثير مهدد أو مخيف، أو عندما يقف في موقف صراعي أو إحباطي حاد وكثيراً ما يصاحب هذه الحالة الانفعالية بعض المظاهر الفيزيولوجية، مثل ازدياد ضربات القلب وزيادة التنفس وارتفاع ضغط الدم وفقدان الشهية وزيادة إفراز العرق والارتعاش في الأيدي والأرجل، كما يتأثر أيضاً إدراك الفرد للموضوعات المحيطة به في موقف القلق (الجزائري، 2004، ص19).

والقلق إما أن يكون حالة أو سمة، ويتضمن قلق الحالة بعض التغيرات الفيزيولوجية، وهي خبرة عابرة تتفاوت من حيث الشدة من وقت لآخر، أما إذا استخدم مصطلح القلق في وصف السمة الرئيسية لشخصية الفرد، كان معناه سمة أي أن الفرد يخبر حالة القلق بصورة مزمنة تسمح بأن يقال عنه بأنه يتسم بسمة القلق، ويتضمن القلق أعراضاً متنوعة مثل برودة الأطراف وتصبب العرق والاضطرابات المعوية واضطرابات النوم والصداع وفقدان الشهية وسرعة ضربات القلب واضطرابات التنفس والخوف الشديد، وتوقع الأذى والمصائب وعدم القدرة على تركيز الانتباه والإحساس الدائم بتوقع الهزيمة والعجز والاكتئاب(السنباري 2002 ، ص61)

وحول الاضطرابات النفسية، لم تتطرق الدراسات العربية لدراسة تأثيرات الكوارث والحروب النفسية على الصحفيين والقائم بالاتصال بل اتجهت أغلبها لدراسة أثر العنف المتلفز على الجمهور، ومن هذا المنطلق يتجه الباحث لدراسة الآثار النفسية للمشاهد العنيفة التي يتعرض لها القائم بالاتصال أثناء إعداده لمادته المرئية.

وعليه تتلخص فكرة الباحث في دراسة علاقة المشاهد العنيفة أثناء التغطية الإخبارية بالقلق عند العاملين بالأخبار.

مشكلة البحث:

أشارت العديد من الدراسات إلى أن الصحفيين يصابون بمجموعة من الاضطرابات النفسية أهمها الإكتئاب والاحتراق النفسي واضطراب ما بعد الصدمة وغيرها من الاضطرابات المصاحبة لتعرضهم لصدمات أو مشاهد عنيفة

وقاسية منها دراسة (بركات، 2014) ودراسة (القرني، 2004) ودراسات كل من (Brown, et al., 2012) (Palm, et al., 2004)، (Backholm and Bjorkqvist, 2012) (Feinstein,2002).

وفي ضوء الدراسات السابقة في مجال بحوث القائمين بالاتصال لاحظ الباحث غياب الدراسات العربية عموماً والمحلية خصوصاً التي تناولت القلق كجزء من الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الصحفيون في المؤسسات الإعلامية على الرغم من الخطورة التي ينطوي عليها موضوع القلق حيث أنه من المهم التفريق بين مشاعر القلق التي تتناسب والوضع الذي يمرّ به الشخص وأعراض اضطراب القلق التي تؤثر في طريقة تفكير الشخص ومشاعره وتصرّفاته، وإذا لم تتمّ معالجته قد يسبّب ضيقاً يعطّل حياة الشخص.

وحيث أن "ما نلاحظه من مشكلات واضطرابات أو صعوبات، فإنها تبدأ بدرجات بسيطة، وتراكمها وإهمالها يزيد من تفاقمها ويحولها إلى انحرافات مرضية قد تكون أكثر تعقيداً" (القريطي، 1998، 435)، وجب الاهتمام بحل وعلاج هذه المشكلات قبل أن تتطور.

وبناء على ماسبق ومن خلال الإطلاع على الجانب النظري المرتبط بهذا الموضوع وماتمت ملامسته من جدة الموضوع محلياً وعربياً، كانت ضرورة القيام بهذا البحث.

ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي الآتي:

هل توجد علاقة بين التعرض للمشاهد العنيفة أثناء جمع وإعداد الأخبار والقلق عند القائم بالإتصال ؟

ومادور متغير الجنس في تعرض القائمين بالاتصال للمشاهد العنيفة أثناء جمع وإعداد الأخبار والقلق لديهم ؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث فيما يلي:

– تكمن أهمية الدراسة من خلال معرفة جانب الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها القائمون بالاتصال أثناء مهامهم الإعلامية خاصة في ظل ما تشهده سورية من أزمة لا تتوقف فيها التقارير الحربية والميدانية.

– جدة البحث النسبية حيث يلاحظ ندرة الأبحاث التي تطرقت إلى القلق كجزء من الاضطرابات النفسية التي تصيب القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية، ولاسيما على الصعيد المحلي.

– أهمية دور القائم بالإتصال في إنتاج الرسالة الإعلامية وضرورة دراسة الظروف النفسية التي يتعرض لها.

– تقديم معلومات يمكن الاستفادة منها في إعداد برامج إرشادية وقائية تساعد في الحد من اضطراب القلق لدى القائمين بالاتصال.

– يمكن أن تعد الدراسة الحالية إضافة للمكتبة العربية على صعيد موضوع القلق لدى القائمين بالاتصال والتي تفتقر إلى المراجع والأبحاث في مجاله.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

– تحديد درجة تعرض القائمين بالاتصال أفراد عينة الدراسة للمشاهد العنيفة.

– تحديد طبيعة العلاقة بين التعرض للمشاهد العنيفة أثناء جمع وإعداد الأخبار والقلق عند القائم بالإتصال.

– تعرّف دلالة الفروق بين الذكور والإناث في التعرض للمشاهد العنيفة أثناء جمع وإعداد الأخبار لدى أفراد عينة البحث.

– تعرّف دلالة الفروق بين الذكور والإناث في القلق لدى أفراد عينة البحث.

مصطلحات البحث:

- **التعرض للمشاهد العنيفة أثناء جمع و إعداد الأخبار:**

يقصد الباحث بها مشاهدة القائم بالاتصال أثناء عمله للمشاهد الدموية ومشاهد الجثث والقتلى واللقطات المروعة وغالباً لا تكون هذه المشاهد صالحة للعرض التلفزيوني، إلا ان طبيعة عمل القائم تفرض عليه رؤيتها لانتقاء اللقطات الصالحة للعرض التلفزيوني خاصة لقطات الحرب والكوارث والجرائم.

-يعرف التعرض للمشاهد العنيفة أثناء جمع وإعداد الأخبار إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها القائم بالاتصال في استبانة التعرض للمشاهد العنيفة أثناء جمع وإعداد الأخبار في البحث الحالي.

- **القلق Anxitey:** خبرة انفعالية غير سارة، يشعر بها الفرد عندما يتعرض لمثير مهدد أو مخيف، أو عندما يقف في موقف صراعي أو إحباطي حاد وكثيراً ما يصاحب هذه الحالة الانفعالية بعض المظاهر الفيزيولوجية، مثل ازدياد ضربات القلب وزيادة التنفس وارتفاع ضغط الدم وفقدان الشهية وزيادة إفراز العرق والارتعاش في الأيدي والأرجل، كما يتأثر أيضاً إدراك الفرد للموضوعات المحيطة به في موقف القلق.

ويعرف القلق إجرائياً: القلق الذي يصيب القائم بالاتصال نتيجة تعرضه للمشاهد العنيفة أثناء جمع و إعداد الأخبار سواء كان في الميدان أو داخل غرفة الأخبار.

- **القائم بالاتصالcommuniceter:** يقصد به الباحث كل شخص عامل في المؤسسات الإعلامية، يتعامل مع المواد العنيفة ويشاهدها ويقوم بإعدادها، ويضم أربعة عاملين وهم المصور، المحرر، المراسل، المونتير(التحرير المرئي)، وكل من يتعرض لهذا النوع من اللقطات من العاملين في المؤسسات الإعلامية.

ويعرف القائم بالاتصال إجرائياً: بأنه الشخص المستهدف بالدراسة في البحث الحالي.

- **أسئلة البحث:**

- مادرجة تعرض القائمين بالاتصال أفراد عينة البحث للمشاهد العنيفة؟

- **فرضيات البحث:**

- لاتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين التعرض للمشاهد العنيفة أثناء جمع وإعداد الاخبار والقلق لدى أفراد عينة البحث.

- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في التعرض للمشاهد العنيفة أثناء جمع وإعداد الاخبار، تبعاً لمتغير الجنس.

- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في القلق، تبعاً لمتغير الجنس.

- **الدراسات السابقة:**

- **الدراسات العربية:**

- أجرى السبيعي (2015) دراسة هدفت إلى تعرّف مستويات الضغط النفسي لدى الإعلاميين السعوديين في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. وتكونت العينة من 374 عاملاً وعاملة يعملون في المؤسسات الإعلامية المختلفة بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. تم تطبيق مقياس الضغط النفسي لدى الإعلاميين. وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لمقياس الضغط وأبعاده قد جاءت ضمن مستوى الضغط النفسي المتوسط، واحتل البعد المهني المرتبة الأولى، تلاه البعد النفسي، وأخيراً البعد لاجتماعي.

ووجد أثر جوهري لمتغير المؤهل العلمي، حيث أن مستوى الضغط النفسي لدى حملة الدبلوم أعلى من الآخرين، ووجد أثر جوهري لمتغير الخبرة، حيث أن مستوى الضغوط لذوي الخبرة 10 سنوات فأكثر أعلى من غيرهم، ووجد أثر جوهري لمتغير نوع المؤسسة، حيث أن العاملين في قطاع التلفزيون يعانون من ضغوط نفسية أعلى من غيرهم.

كما أظهرت النتائج فروقاً جوهرية في بعد الضغط الاجتماعي، تعزى لمتغير الجنس، حيث يعاني الذكور أكثر من الإناث في المجال الاجتماعي، ووجدت فروق جوهرية في بعدي الضغوط النفسية والمهنية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث يعاني حملة الدبلوم من الضغوط في المجالين المذكورين أكثر من غيرهم، ووجدت فروق جوهرية في بعد الضغط الاجتماعي والنفسي والمهني تعزى لمتغير الخبرة، ذلك أن أصحاب الخبرة 10 سنوات فأكثر يعانون من الضغوط الاجتماعية أكثر من غيرهم.

- الدراسات الأجنبية:

- أجرى باكولم وبوركفيست (Backholm and Bjorkqvist, 2012) دراسة في فلندا هدفت إلى مقارنة التعرض لصدمات محتلمة أثناء مهام العمل في مسرح الأزمة والحياة الشخصية والتي تنبئ بتطور اضطرابات ما بعد الصدمة عند صحفيي الأخبار وعلاوة على ذلك دراسة متوسط تأثير الاكتئاب بين المؤشرات والمتغيرات المتوقعة. وطبق استبيان على شبكة الانترنت تم من خلاله جمع المعلومات من صحفيين الأخبار الف رلندين كما أن البيانات التي جمعت تضمنت تفاصيل حول سلسلة من الصدمات المحتملة أثناء تغطية الأزمات خلال 12 شهر الماضية والأحداث التي يحتمل أن تكون مؤلمة في حياة الشخص وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة. بينت النتائج أن 50% من المشاركين عملوا في أحداث صادمة خلال ال 12 شهر الماضية وكان للاكتئاب تأثير غير مباشر على العلاقة بين صدمات العمل في مكان الحادث وأعراض ما بعد الصدمة تم العثور على نتيجة مماثلة فيما يتعلق بالعلاقة بين الحياة الشخصية واضطرابات ما بعد الصدمة، كما كان للاكتئاب تأثيراً كاملاًغير مباشر في حالة الأحداث الصادمة.

وأجرى براون وزملاؤه (Brown, et al., 2012) دراسة في المملكة المتحدة هدفت إلى التعرف على الأثر النفسي للتعرض لصدمة ذات الصلة بالعمل بين الصحفي وافترضت ارتباطاً ايجابياً بين التعرض واضطرابات ما بعد الصدمة، والتعرض والشعور بالذنب والإدراك، والإدراك والشعور بالذنب واضطرابات مابعد الصدمة، والعلاقة بين التعرض وأعراض ما بعد الصدمة تكون عن طريق الإدراك والشعور بالذنب. تكونت عينة الدراسة من 50 صحفيا الذين تعرضوا لصدمات العمل وكانوا في الغالب من الذكور وتراوحت أعمارهم 40 عاماً وتعليمهم جيد وعملوا في الصحافة مدة 15سنوات على الأقل حيث أكمل المشاركون استبيان عبر الإنترنت لاستكشاف الخبرات ذات الصلة بعملهم من الصدمات النفسية، وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة، والإدراك والشعور بالذنب المرتبطة الصدمة . وأظهرت النتائج ارتباط أعراض مابعد الصدمة والإدراك والشعور بالذنب بالتعرض لمستويات أعلى من الصدمة، كما ارتبط الإدراك والشعور بالذنب بشكل ملحوظ بأعراض اضطراب مابعد الصدمة بالإضافة وجود ارتباط بين العلاقة بين التعرض للصدمات النفسية أثناء العمل واضطراب ما بعد الصدمة.

- كما أجرى فنستن (Feinstein, 2002) دراسة هدفت إلى التعرف على الأمراض النفسية التي تصيب صحفيي الحروب. طبقت الاستبيانات لتقييم 140 من صحفيين الحرب والذين سجل لديهم أعراض اضطراب ما بعد الصدمة (حسب تأثير الحدث على درجات المقياس) والاكتئاب (حسب مقياس بيك للإكتئاب) والشدة النفسية (حسب

28 بند لاستبيان الصحة العامة) لضبط جميع الضغوط في مهنة الصحافة، واستخدمت نفس الأدوات مع 107 من الصحفيين الذين لم يغطوا الحرب أبداً، وفي المرحلة الثانية تم اجراء مقابلات مع واحد من خمسة صحفيين في من كلا الفريقين باستخدام المقابلة السريرية المنظمة لمحور الاضطرابات. بينت النتائج أن معدلات الرد على الاستبيانات كانت ما يقرب من 80٪ لكلا الفريقين ولم تظهر النتائج فروقاً ديموغرافية بين المجموعات، وبينت أن صحفيي الحرب الذكور والإناث يتناولون الكحول بمعدلات أعلى أسبوعياً وكان صحفيو الحرب حققوا أعلى الدرجات في مقياس اضطرابات ما بعد الصدمة والإكتئاب ووجد أن لديهم اضطرابات ما بعد الصدمة بنسبة 28.6% ومعدلات الإكتئاب الشديد بنسبة 21.4% ومعدلات تعاطي المخدرات بنسبة 14.3%.

أي أن صحفيي الحرب يواجهون صعوبات نفسية أكثر بكثير من الصحفيين الذين لا يعملون كمراسلين حربيين على وجه الخصوص و تبين أن انتشار اضطرابات مابعد الصدمة لديهم يشابه بمعدلاته تلك التي يسجلها المحاربون القدامى كما أن معدل الإكتئاب لديهم يفوق المعدل الطبيعي.

- مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي تم عرضها فيما يلي:

-اكتسبت هذه الدراسة موقعها بين الدراسات السابقة وذلك بتناولها للعلاقة بين التعرض للمشاهد العنيفة أثناء جمع وإعداد الأخبار والقلق لدى القائم بالاتصال، إذ لا توجد دراسات محلية أو عربية -على حد علم الباحث- تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين.

-كما تختلف هذه الدراسة بتناولها القلق عند القائم بالاتصال كأحد الاضطرابات النفسية نتيجة التعرض للمشاهد العنيفة.

كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة من خلال:

-إثراء الجانب النظري للبحث من خلال الرجوع إلى العديد من المراجع الواردة في تلك الدراسات.

-اختيار أدوات البحث من خلال الاطلاع على الأدوات المستخدمة في تلك الدراسات.

- الإطار النظري:

- العنف في التلفزيون:

يعرف العنف في اللغة العربية من الجذر عنف وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو عنيف إذا لم يكن رفيقاً في أمره هو عنف له، وعليه عنفاً له وعليه، وعنافة أي أخذه بشدة وقسوة ولامه واعتنف الأمر أي أخذه بشدة و في اللغة الفرنسية violence وأصله من الكلمة اللاتينية violent ومعناه الاستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والأضرار والممتلكات(خضرة وصليحة، 2012، ص 10).

كما ويعرف العنف على أنه سلوك يصدر من الفرد بهدف الحاق الأذى أو الضرر بشخص ما أو شيء ما ويتم التعبير عنه بدنياً أو لفظياً سواء تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة أو أفصح عنه في صورة العداوة والكراهية التي توجه للمعتدي عليه والعنف هو الميل إلى الاعتداء والتشاجر والانتقام والمعاندة وهو سلوك مشوب بالقوة والقسوة والعدوان والقهر ونمط من أنماط السلوك الذي ينبع من حالة احباط مصحوبة بعلاقات توتر وتحتوي على تنشئة سيئة لإلحاق الأذى المادي والمعنوي بكائن حي أو بديل من كائن حي اضافة إلى أن العنف هو أحد جوانب الروح السادية في الفرد وانعكاس من انعكاسات الأنانية لديه إن كان في حالة دفاع(عبد الصاحب، 2014، ص 7-8).

ومن خلال الدراسات والإحصاءات التفصيلية والأبحاث أشارت إلى وجود كمية من العنف في محتوى برامج التلفزيون، وأكدت دراسة أن القتل البشري سجل أعلى مؤشر في مواقف الحياة الحقيقية كما لاحظت دراسات أخرى ظهور كميات كثيرة من العنف في البرامج وهذا لا يكون مستغرباً حيث أن ٢٠ % من برامج التليفزيون تعرض وتصف العنف ولعل أهم و أخطر القضايا التي ارتبطت بتأثير التليفزيون في الأطفال والشباب قضية العنف والسلوك العدواني، حيث ازدادت في السنوات الأخيرة الأصوات التي ارتفعت احتجاجاً على التليفزيون على اعتبار أنه يتسبب في وضع بذور الجريمة والانحراف(الحلو، 2003، ص72-73).

تعد وسائل الاعلام المرئية وغير المرئية اكثر تأثيراً على الجمهور- الكبار والصغار- وبات التلفاز عنصر شديد التأثير في تحديد ما هو جيد وغير جيد، كما أن الحرب الإفتراضية أصبحت أكثر تأثيراً من الحرب العسكرية والمنتصر فيها هو الذي يسيطر على الإعلام ووسائله كافه وهو الذي يبلغ الجمهور الرؤية الفضلى حيث يتم تجاهل مبدأ الإعتراف بما ينطوي على التلفزيون من مفاهيم وكرامة الشعوب وحريتها اذ تنتزع الكرامة والحريات عن طريق مشاهدة العنف المتلفز والتي تعرض بإفراط ويؤدي إلى تأثيرات سلبية تتمثل في العجز عن ضبط النفس واللجوء الى العنف بدل التفاوض، وافتقار الشعور بالأمان، وشعور يتسم بالخوف والقلق وسلوك مضاد للمجتمع(عبد الصاحب ومحمد، 2014، ص9-11).

- القلق:

يعد القلق من أكثر المصطلحات الشائعة في مجال علم النفس عموماً، وفي مجال الصحة النفسية خصوصاً، فالقلق حقيقة من حقائق الوجود الإنساني وجانب دينامي هام في بناء الشخصية ومتغير أساسي من متغيرات السلوك، وعلى الرغم من كونه خبرةً غير سارة يمكن أن تؤدي إلى تصدع الشخصية، إلا أن وجوده بقدرٍ مناسب يعد ضرورة للتكامل النفسي، لأنه يخدم أغراضاً هامة في حياة الإنسان وينبه الفرد للخطر قبل وقوعه (الجزائري، 2004 ، ص 20 ؛ الدسوقي، 1998 ، ص 1).

والقلق هو حالة نفسية وفسيولوجية تتركب من تتضافر عناصر إدراكية، وجسدية، وسلوكية لخلق شعور غير سار يرتبط عادة بعدم الارتياح، والخوف، أو التردد، وغالباً ما يكون القلق مصحوباً بسلوكيات تعكس حالة من التوتر وعدم الارتياح مثل الحركة بخطوات ثابتة ذهاباً وإياباً، أو أعراض جسدية، أوالإجترار، والقلق هو الشعور غير السار بالخوف والجزع من أحداث متوقعة، مثل الخوف من الموت، حيث يشعر الشخص بالخوف والهلع عندما يفكر في موته(Davison, 2008, p.154).

ويعد فرويد Frued أول من حاول تفسير معنى القلق في إطار النظرية النفسية التحليلية، فقد اعتبر القلق شيئاً يمكن الشعور به كحالة مؤثرة، واعتقد "فرويد" في بادئ الأمر أن القلق يستثار نتيجة لوجود عائق أمام الغريزة الجنسية، وبتطور سيكولوجية الأنا افترض فرويد أن القلق هو الإشارة التي تنذر الأنا على مستوى الشعور أو هامش الشعور بوجود أخطار حالية أو مقبلة، ويؤدي هذا الإنذار بدوره إلى قيام مناورات لحماية الشخص المصاب(غالي وأبو علام، 1973، ص55).

في حين ترى هورني Horney أن القلق استجابة انفعالية موجهة إلى المكونات الأساسية للشخصية، وتعتقد أن البيئة التي يعيش فيها الفرد تسهم في نشأة القلق لما بها من تعقيدات وتناقضات ، بينما ينجم القلق عند آدلرAdler في محاولة الفرد التحرر من الشعور بالنقص ومحاولته الحصول على التفوق(عثمان، 1993، ص 39).

ولقد وصل في نهاية الستينات من القرن العشرين كاتل وسبيلبرجر Katell & Spielberger إلى نظرية القلق الحالة والسمة State – Triate Anxiety theory ميز فيها بين القلق الذي يشعر به في مواقف التهديد والاستعداد للقلق في مواقف التهديد. وعرف سبيلبرجر حالة القلق بأنها حالة انفعالية مؤقته يشعر بها الإنسان في مواقف التهديد فينشط الجهاز العصبي المستقبل وتتوتر العضلات ويستعد لمواجهة الخطر، أما سمة القلق فهي استعداد سلوكي مكتسب في معظمه يظل كامناً عند الفرد حتى تنبهه وتنشطه منبهات داخلية أو خارجية(ناصر، 2001، ص75).

تشمل الأعراض الجسمية للقلق: الضعف العام، نقص الطاقة الحيوية، توتر العضلات، التعب، الصداع المستمر، العرق، ارتعاش الأصابع، شحوب الوجه، السرعة في نبضات القلب، الدوار، الغثيان، جفاف الفم والحلق، فقدان الشهية، اضطراب النوم، ارتفاع ضغط الدم، اضطراب في التنفس، ضيق الصدر، عسر الهضم وآلام المعدة.

بينما تشمل الأعراض النفسية للقلق: القلق العام على الصحة، العصبية، عدم الاستقرار، الخوف، توهم المرض، سوء التوافق، ضعف التركيز، شرود الذهن، الهم، الخوف من الموت، الاكتئاب (Deborah & Samuel,2005,P.18).

- مفهوم القائم بالاتصال:

يعرف القائم بالاتصال على أنه الشخص الذي يبدأ عملية الاتصال بإرسال الفكرة أو الرأي أو المعلومات من خلال الرسالة التي يقوم بإعدادها، وقد يكون هذا الشخص هو مصدر الفكرة، أو الرأي، أو المعلومات، وقد لا يكون مصدرها، وقد يكون المصدر فرداً آخر كما يظهر واضحاً في حركة عملية الاتصال من خلال المؤسسات الإعلامية التي يقوم أفرادها بالاتصال بالمصدر للحصول على المعلومات، أو الأخبار، حتى يقوم بصياغتها، أو إعدادها للنشر، أو الإذاعة وإرسالها مرة أخرى إلى جمهور المتلقين(عكاك، 2012، ص183).

كما يعرف القائم بالاتصال أي فريق عمل ينتمي إلى أحد المؤسسات ويضلع بمسؤوليات ما في صنع وإنتاج الرسالة الاتصالية بدءاً من وضع الفكرة أو السياسة العامة ومراحل الصياغة المختلفة لها وانتهاءً بإخراجها وتقديمها للجمهور المتلقي، بهدف التأثير عليه، وهو أحد عناصر هذه العملية سواء كان صحفياً، أومذيعاً، أوشخصاً مماثلاً يسعى لتوجيه رسالة (دوله واشتيوي، 2006، ص48).

وحول الصفات الواجب توافرها في القائم بالاتصال حددها الباحث "ديفيد برلو" في النقاط التالية:

1- توافر مهارات الاتصال، وهي خمس مهارات " الكتابة، التحدث، القراءة، الإنصات، والقدرة على التفكير السليم لتحديد أهداف الاتصال ".

2- اتجاهات القائم بالاتصال نحو نفسه ونحو الموضوع ونحو المتلقي، وكلما كانت هذه الاتجاهات ايجابية زادت فعالية القائم بالاتصال.

3- مستوى معرفة المصدر وتخصصه بالموضوع الذي يعالجه يؤثر في زيادة فعاليته.

4- مركز القائم بالاتصال في إطار النظام الاجتماعي والثقافي وطبيعة الأدوار التي يؤديها والوضع الذي يراه الناس فيه يؤثر على فعالية الاتصال (مكاوي والسيد، 1998، ص 175).

وتكشف بعض المؤشرات التي يمكن رصدها من الدراسات الإعلامية الحديثة إلى أنه فضلاً عن ضرورة تمتع حراس البوابة (القائم بالاتصال) بالسمات والمهارات المطلوبة من الإعلاميين في البيئة التقليدية من قدرة على جمع المادة الإعلامية وتحريرها وصياغتها والقدرة على تقييم صلاحيتها الإعلامية وفهم طبيعة السياق الإعلامي الذي يحيط

بالوسيلة الإعلامية التي يعملون بها فإن هناك ثمة حاجات ماسة لأن يكتسب حراس البوابة في البيئة الإلكترونية مهارات تقنية وخبرة بالوسائط المتعددة سواء في جمع المادة الإعلامية وتغطية الأحداث أو معالجتها واسترجاعها أو تصميمها أو بثها مع القدرة على توظيفها إعلامياً فضلاً عن الخبرة التنظيمية والعمل كموردين للمضمون أكثر منهم كتاباً أو محررين ومهارة جمع المادة الإعلامية وتقييمها واختيار الموضوعات والمقالات والخلفيات المعلوماتية المناسبة والتفاعل مع الجمهور(تلاحمة، 2012، ص46).

ويشير مصطلح حارس البوابة إلى القائم بالاتصال أي القائم على الأخبار أو الرسائل الإخبارية، وهو قائم بذاته على فتح أو إغلاق بوابة الخبر والمضامين الأخرى، سامحاً بذلك للخبر أن يندفع للأمام حسب خليط من الاختيارات المهنية والشخصية لأن انحياز الفرد قد يؤدي إلى إتلاف أو دمج بعض العناصر ولأن اختيارنا للأخبار هو الذي يقوم دون شك بتنويع وتلوين تصوراتنا أي معرفتنا للأحداث البعيدة أو الغابرة.

وتوجد مجموعة من القيم التي تؤثر على عمل القائم بالاتصال وهي:

1- معايير المجتمع وقيمه وتقاليده ويقصد به النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره وسائل الإعلام من القوى الأساسية التي تؤثر على القائمين بالإتصال

2- المعايير الذاتية وتشمل عوامل التنشئة الاجتماعية والتعليم والاتجاهات والميول والانتماءات والجماعات المرجعية والتي تؤثر على طريقة التفكير تلعب الخصائص والسمات الشخصية لقائم بالاتصال دورا في ممارسة دور الحارس البوابة مثل العمر والنوع والدخل والطبقة الاجتماعية والتعليم والانتماءات الفكرية والعقائدية والإحساس بالذات.

3- المعايير المهنية للقائم بالاتصال وتتضمن سياسة الوسيلة الإعلامية ومصادر الأخبار وعلاقات العمل وضغوطاته(مكاوي والعبد، 2007، ص298).

- منهج البحث وإجراءاته:

- منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي ويعرف المنهج الوصفي بأنه"مجموعة من الفعاليات التي تشترك في كونها تهدف إلى وصف المواقف أو الظواهر بحيث يكون هذا الوصف ضرورياً لاتخاذ قرار ما لدعم أغراض البحث (حمصي،2002،ص183).

واعتمد الباحث منهج المسح الإعلامي، ويعتبر هذا المنهج أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، والشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب الاتصال بمفرداتها ما يوفر جانباً كبيراً من الوقت والنفقات والجهد المبذول خلال خطوات منهجية وموضوعية(الفضلي، د.ت، ص 63).

- المجتمع الأصلي وعينة البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من القائمين بالاتصال في العام(2017-2016). وتكونت عينة الدراسة من (103) قائماً بالاتصال، (84) ذكراً و(19) أنثى، حيث تم توزيع أداة القياس على (110) من (قائم بأعمال بالاتصال) وتم استرداد (103) استبانة قابلة للتحليل بنسبة 93 % وهي نسبة مرتفعة، وقد اعتمد الباحث العينة العشوائية المتيسرة في اختيارها.

- حدود البحث:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

– **الحدود البشرية:** عينة من القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية، والتي بلغت(103) قائماً بالاتصال، بواقع (84) ذكراً و(19) أنثى.

– **الحدود الموضوعية:** يحمل هذا البحث عنواناً هو "علاقة التعرض للمشاهد العنيفة أثناء جمع وإعداد الأخبار بالقلق لدى القائم بالاتصال" باستخدام استبيان التعرض للمشاهد العنيفة اثناء جمع وإعداد الأخبار، واختبار القلق، واستبانة البيانات العامة، وذلك وفقاً لمتغير الجنس.

– **الحدود المكانية:** عدد من المؤسسات الإعلامية في محافظة دمشق.

– **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات البحث في العام 2016–2017.

– **أدوات البحث:**

للتحقق من صحة الفرضيات التي تم طرحها في الدراسة الحالية، استخدم لذلك الأداتين الآتيتين:(استبانة التعرض للمشاهد العنيفة واختبار القلق) على النحو الآتي:

أولاً: استبيان التعرض للمشاهد العنيفة أثناء جمع وإعداد الأخبار:

تهدف الاستبانة إلى الحصول على تقدير كمي لما يتعرض له القائم بالاتصال من مشاهد عنيفة، وقد تطلب بناء الاستبانة اتباع الباحث الطريقة العلمية المنظمة، ولقد شملت هذه الطريقة الخطوات التالية:

1–خطوة الاسترشاد وجمع المعلومات: بعد مراجعة أدبيات البحث الإعلامي التي تتناول المشاهد العنيفة التي تعرض في الأخبار وبالاعتماد على خبرة الباحث الشخصية كإعلامي وعامل في التقارير الميدانية وبالقيام بالمقابلة غير المقننة لعدد من الإعلاميين ذوي الخبرة في هذا المجال قام الباحث بإعداد استبيان التعرض للمشاهد العنيفة أثناء جمع وإعداد الأخبار وذلك بما يناسب نوعية الشريحة المدروسة في البحث والبيئة السورية.

2–خطوة التصميم وتحليل المفردات:

– **صياغة المفردات والعبارات التي يتألف منها الاستبيان:** قام الباحث بصياغة المفردات التي تغطي المشاهد العنيفة ليصبح عدد عبارات الاستبيان في صورته الأولية (7) عبارات تغطي المشاهد العنيفة التي من الممكن أن يتعرض لها القائم بالاتصال.

– **تحديد صلاحية الفقرات:** بعد أن تم إعداد الفقرات، تم تقديم الاستبيان إلى مجموعة من أساتذة كلية الإعلام في جامعة دمشق لمعرفة آرائهم حول مدى انتماء كل فقرة إلى الاستبيان الذي تندرج ضمنه، ومدى وضوح كل العبارات وخلوها من الغموض، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للعبارات إضافة إلى مدى ملائمة الاستبيان بعباراته للعينة المختارة للبحث. وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم، تم اعتماد جميع الفقرات التي قدمت لهم، مع تعديل بسيط في صياغة بعض الفقرات. بعد ذلك قامت الباحث بتوزيع الفقرات بصورة عشوائية، وبهذه الصورة يصبح الاستبيان جاهزاً للتطبيق.

– **التطبيق الاستطلاعي لمعرفة وضوح الفقرات وتعليمات المقياس :** بعد أن تمت صياغة عبارات الاستبيان تم تطبيقه على عينة **استطلاعية** بلغ عددها (30) قائماً بالاتصال حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية متيسرة وذلك للتعرف فيما إذا كانت هناك عبارات غامضة أو صعبة الفهم بهدف الوصول إلى الصورة النهائية للاستبيان، وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية تبين أن فقرات الاستبيان واضحة ومفهومة إذ كان الاستفسار عنها قليلاً لايستحق ذكره.

3–وصف الاستبيان بصورته النهائية وطريقة تصحيحه:

يكشف الإستبيان عن المشاهد العنيفة التي من الممكن ان يتعرض لها القائم بالاتصال أثناء جمع وإعداد الأخبار والاستبيان يتكون من (7) عبارات، والإجابة عن الأسئلة تتم في خمسة مستويات (دائماً– غالباً– أحياناً–

نادراً–أبداً) وتتراوح الدرجات على كل عبارة بالترتيب (5–4–3–2–1) وبذلك يتراوح المجموع الكلي للاستبيان بين 7 و35 درجة، ويبلغ المتوسط الفرضي للاستبيان(21) وتشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة تعرض الفرد للمشاهد العنيفة.

4–صدق وثبات الاستبيان:

للتحقق من صدق الاستبيان وثباته قام الباحث بتطبيق الاستبيان بصورته الأولية على عينة من القائمين بالاتصال، بلغ عددهم (30) قائماً بالاتصال من خارج العينة الأصلية للبحث، وفيما يلي تبيان للخصائص السيكومترية للاستبيان.

–صدق الاستبيان:

وللتحقق من صدق الاستبيان اتبع الباحث الطرائق التالية:

–صدق المحتوى: للتأكد من صدق الاستبيان وقدرته على قياس ماوضع لقياسه، عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين في قسم الإعلام بجامعة دمشق للتأكد وذلك لإبداء رأيهم وتقديم مقترحاتهم حوله، وبعد الأخذ برأي المحكمين تم الإبقاء على العبارات حيث حصلت على درجة اتفاق عالية (80%).

–الصدق الذاتي: "ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار"(السيد ، 1978 ، ص 402)، وقد بلغ (0.87).

ثبات الاستبيان:

للتحقق من ثبات الاستبيان جرى حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وجرى حساب الثبات بالإعادة من خلال تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من (30) قائماً بالاتصال، وبعد أسبوعين من التطبيق الأول أعيد تطبيق الاستبيان مرة ثانية على العينة نفسها، والجدول التالي يبين معاملات ثبات الاستبيان:

جدول (1) معاملات صدق وثبات استبيان التعرض للمشاهد العنيفة

الاستبيان	الثبات بالإعادة	ألفا كرونباخ	معامل الصدق (الجذر التربيعي لألفا)
التعرض للمشاهد العنيفة	0.71	0.76	0.87

بناء على ماسبق يمكن القول إن استبيان التعرض للمشاهد العنيفة يتمتع بالصدق والثبات المناسبين، الأمر الذي يجعله صالحاً للاستخدام.

– اختبار حالة وسمة القلق للكبار1– STAI:

وهو من تأليف سبيلبرجروآخرين (Spielberger, et al.,1983) اعداد البحيري(2005)، ويتكون الاختبار من صورتين منفصلتين:صورة اختبار حالة القلق ويرمز لها بالرمز (ط– 1) وتتألف من 20 عبارة يطلب فيها من المفحوصين وصف ما يشعرون به بوجه عام، وصورة اختبار سمة القلق ويرمز لها بالرمز (ط – 2) وتتألف من 20 عبارة أيضاً، ولكن تتطلب تعليماته من المفحوصين الاستجابة عما يشعرون به في لحظة معينة من الوقت، وتكون الإجابة عن الأسئلة على أربعة مستويات (مطلقاً، قليلاً، أحياناً، كثيراً) وتتراوح قيمة –الدرجات على الاختبار من 20 درجة كحد أدنى إلى 80 درجة كحد أقصى لكل–صورة من صورتي اختبار حالة وسمة القلق.

صدق وثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار جرى حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ،(حيث يعبر عن متوسط الارتباط الداخلي بين العبارات التي يقيسها وتتراوح قيمته مابين 0 – 1 وتعتبر القيمة المقبولة له 0.60 فأكثر وكلما اقتربت

قيمته من الواحد الصحيح كلما ارتفعت درجة ثبات الأداة وصلاحيتها للاستخدام) وجرى حساب الثبات بالإعادة من خلال تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (30) قائماً بالاتصال، وبعد أسبوعين من التطبيق الأول أعيد تطبيق الاختبار مرة ثانية على العينة نفسها، ولحساب صدق الاختبار تم حساب الصدق الذاتي، والجدول التالي يبين معاملات صدق وثبات الاختبار:

جدول (2) معاملات صدق وثبات اختبار سمة وحالة القلق

الاختبار	الثبات بالإعادة	ألفا كرونباخ	معامل الصدق (الجذر التربيعي لألفا)
صورة حالة القلق	0,73	0,66	0,81
صورة سمة القلق	0,61	0,68	0,82

من حيث صورة حالة القلق نجد أن قيمة معامل الفا كورنباخ 0.66 وهي أعلى من 0.60 وبالتالي هناك ثبات للعبارات المتعلقة حالة القلق، ومن حيث صورة سمة االقلق نجد أن قيمة معامل الفا كورنباخ 0.68 أكبر من 0.60 وهناك ثبات لدى عبارات سمة القلق ، بناء على ماسبق يمكن القول إن اختبار سمة وحالة القلق للكبار يتمتع بالصدق والثبات المناسبين، الأمر الذي يجعله صالحاً للاستخدام.

- **المعالجة الإحصائية:**

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) على النحو الآتي:

- المتوسطات الحسابية و الأوزان النسبية والانحرافات المعيارية لحساب درجة تعرض القائم بالاتصال للمشاهد العنيفة.

-معامل ارتباط بيرسون للتأكد من ثبات الأداة بالإعادة، ومعامل ارتباط سبيرمان لحساب الارتباط بين المتغيرات.

-اختبار(ت.ستودنت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وفق فرضيات البحث.

- **نتائج الدراسة:**

- **الإجابة عن السؤال الأول:**

- ما درجة التعرض للمشاهد العنيفة من قبل القائمين بالاتصال أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ومستوى التعرض، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (3) الاحصاءات الوصفية على مستوى العبارات التعرض للمشاهد العنيفة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دالة t	الوزن النسبي %	الدلالة المعنوية	الترتيب
قتلى	1.79	0.67	-18.482	36	0.000	3
جرحى	1.62	0.69	-20.347	32	0.000	2
حروق وأعضاء مبتورة	2.47	1.02	-5.325	49	0.000	5
قتل وتمثيل بالجثث	2.79	1.21	-1.792	56	0.076	6

تصفيات واغتيالات	3.04	1.17	0.337	61	0.737	7
تهدم منازل وأبنية	1.5	0.68	−22.322	30	0.000	1
انفجارات	2.05	1.17	−8.279	41	0.000	4
مستوى التعرض الكلي	2.17	0.62	−13.29	43.4	0.000	

يبين الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي العام لمحور مستوى التعرض للمشاهد العنيفة 2.17 بانحراف معياري 0.62(تقارب في إجابات أفراد عينة الدراسة حول المتوسط) وان قيمة الوزن النسبي لتقييم أفراد عينة الدراسة حول هذا المحور 43.4 % وهي قيمة منخفضة (عكسية) مما يعكس أن أفراد عينة الدراسة غالباً مايتعرضون للمشاهد العنيفة والقياس سلبي هنا وهو دال احصائياً حيث الدالة الإحصائية t=−13.29 حيث تم حسابها وفق القانون التالي (

$$t = \frac{\overline{X} - \mu}{S_{\overline{x}}}$$

حيث $\bar{X}$: هي متوسط العينة

μ = متوسط الحسابي المعيارية(3)

$S_{\bar{x}}$ = الخطأ المعياري للعينة (يساوي الانحراف المعياري تقسيم _الجذرالتربيعي لعدد العينة)

والدلالة المعنوية 0.000

واحتلت المرتبة الأولى في مستوى التعرض للمشاهد العنيفة المشاهد المتعلقة بتهدم المنازل والأبنية بمتوسط حسابي 1.50 وبوزن نسبي 30 % غالباً مايتعرضون لهذه المشاهد، وفي المرتبة الثانية في مستوى المشاهد (الجرحى) بمتوسط 1.62 ووزن نسبي 32 % وهو في مرتبة غالباً أيضاً، وفي المرتبة الثالثة (القتلى) بمتوسط 1.79 وبانحراف معياري 0.67 والوزن النسبي 36 % وهو في مستوى غالباً ايضاً، وفي المرتبة الرابعة نجد (الانفجارات) بمتوسط حسابي 2.05 وبوزن نسبي 41 % والمستوى غالباً ما يتعرضون لها، و في المرتبة الخامسة نجد عبارة (الحروق وأعضاء مبتورة) بمتوسط 2.47 ووزن نسبي 49 % ويتجه نحو المستوى أحياناً، و في المرتبة السادسة نجد عبارة (القتل وتمثيل الجثث) بمتوسط حسابي 2.79 بانحراف معياري 1 % (يوجد تشتت في الآراء) ويتجه التقييم في درجة التعرض نحو أحياناً، وفي المرتبة السابعة نجد عبارة (التصفيات والاغتيالات) بمتوسط حسابي 3 بانحراف معياري 1.17 (تشتت في الآراء) وتقييم التعرض يتجه نحو احياناً ولايوجد دلالة معنوية حول تقييم هذا التعرض.

- نتائج الفرضية الأولى:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للمشاهد العنيفة والقلق لدى القائمين بالاتصال أفراد عينة البحث.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان وكانت النتائج كالآتي:

جدول(4) نتائج معامل الارتباط سبيرمان بين التعرض للمشاهد العنيفة والقلق لدى القائمين بالاتصال

	المعاملات الاحصائية	التعرض للمشاهد العنيفة
القلق	Correlation Coefficient Spearman's rho	-0.22
	Sig. (2-tailed) الدلالة المعنوية	0.02
	العدد	103

يبين الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان بلغت (**0.22-**)وهي قيمة ضعيفة بدلالة إحصائية (0.02) وهي قيمة أصغر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والقائلة:" **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التعرض للمشاهد العنيفة والقلق لدى القائم بالاتصال**" والعلاقة **سلبية** أي كلما ازداد تعرض القائم بالاتصال للمشاهد العنيفة كلما ازداد القلق لديه.

- نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القائمين بالاتصال أفراد عينة البحث على استبيان التعرض للمشاهد العنيفة، تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (Inependent T-Test) لتوضيح دلالة الفروق، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(5) قيمة اختبار "ت" ستودنت لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في التعرض للمشاهد العنيفة

الاستبيان	الذكور (84)		الإناث(19)		قيمة ت	د.ح	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
التعرض للمشاهد العنيفة	112.	0.65	2.47	0.41	0.33	101	0.02

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت (0.33)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.02) وهي قيمة أصغر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (05.0)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والقائلة:" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القائمين بالاتصال أفراد عينة البحث على استبيان التعرض للمشاهد العنيفة، تبعاً لمتغير الجنس**"، وذلك لصالح الإناث.

- نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القائمين بالاتصال أفراد عينة الدراسة على مقياس القلق، تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (Inependent T-Test) لتوضيح دلالة الفروق، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) قيمة اختبار "ت" ستودنت لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في القلق

الاختبار	الذكور (84)		الإناث(19)		قيمة	درجة	مستوى
	م	ع	م	ع	ت	الحرية	الدلالة
حالة وسمة القلق	2.25	0.26	2.20	0.22	0.71	101	0.47

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت (0.71)، وبدلالة إحصائية (0.47) ، وهي قيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0,05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية والقائلة: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القائمين بالاتصال أفراد عينة الدراسة على مقياس القلق تبعاً لمتغير الجنس**".

الاستنتاجات والتوصيات:

يقترح الباحث وبناءً على ما توصل إليه من نتائج في هذه الدراسة مايأتي:

-إجراء مزيد من الدراسات حول علاقة التعرض للمشاهد العنيفة بمتغير القلق لدى القائم بالاتصال.

-ضرورة توعية المؤسسات الإعلامية من خلال الندوات، الدورات الإرشادية، والنشرات بالآثار السلبية والخطيرة لإهمال ما قد يتعرض له القائم بالاتصال من اضطرابات نفسية ومايترتب عليها من تأثير على عمله في إنتاج الوسيلة الإعلامية.

-إجراء مزيد من البحوث تتبنى تصميم برامج تدريبية للقائمين بالاتصال بهدف اختبار مدى فعاليتها ونجاحها في تدريبهم على التعامل مع القلق الذي قد يصيبهم جراء مايتعرضون له من مشاهد عنيفة.

المراجع:

المراجع العربية:

الجزائري، خلود حسين عبد الرزاق. (2004). المناخ الأسري وعلاقته بالقلق في مرحلة الطفولة. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد االدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

الحلو، محمد.(2003). العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفزيون والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.

تلاحمة، ثائر.(2012). حراس البوابة الإعلامية والتفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الإنترنت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.

– السبيعي، سلمان بن مطلق. الضغوط النفسية لدى الإعلاميين بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 24(1).

– السنباري، نور الدين طه يوسف. (2002). الضغوط الوالدية كما يدركها آباء المكفوفين ودرجة القلق عند أبنائهم. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة القاهرة، مصر.

– السيد، البهي فؤاد. (1978). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة: دار الفكر العربي.

الدسوقي، مجدي محمد. (1998). مقياس مظاهر القلق لدى المراهقين.(ط 2). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الفضلي، عبد الهادي.(د.ت). أصول البحث، إيران: مؤسسة دار الكتاب الإسلامي.

القريطي، عبدالمطلب.(1998). في الصحة النفسية، القاهرة: دار الفكر.

حمصي،أنطون.(2002). أصول البحث في علم النفس. (ط3). سوريا: جامعة دمشق.

خضرة، سكيمي و صليحة، حبوسي.(2012). مشاهدة برامج التلفزيون العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة الأولى.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أكلي أولحاج، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

دوله، زهيرواشتيوي، عماد.(2006).القائم بالإتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية. دراسة ميدانية، الجامعة الإسلامية، غزة، قسم الصحافة والإعلام.

عبد الصاحب، منتهى ومحمد، وسن نصار.(2014). العنف المتلفزوعلاقته بالإضطرابات السلوكية عند الأطفال،جامعة بغداد، قسم العلوم النفسية والتربوية.

عثمان، فاروق السيد. (1993). أنماط القلق وعلاقته بالتخصص الدراسي والجنس والبيئة لدى طلاب الجامعة أثناء أزمة الخليج. مجلة علم النفس، العدد25، السنة السابعة، القاهرة.

عكاك، فوزية.(2012). القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام.

مكاوي، حسن و السيد، ليلى. (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة.(ط 1). ،القاهرة: الدار المصرية اللبناني.

مكاوي، حسن و العبد، عاطف.(2007). نظريات الإعلام.الطبعة الرابعة، القاهرة

المراجـــع الأجنبيـــة:

-Backholm, K., & Bjorkqvist,K.(2012).The mediating effect of depression between exposure to potentially traumatic events and PTSD in news journalists. European Journal of Psychotraumatology.

-Brown, T., Evangeli, M., & Greenberg, N.(2012). Trauma-Related Guilt and Posttraumatic Stress Among Journalists. Journal of Traumatic Stress, April.

-Davison ،Gerald C. (2008). *Abnormal Psychology* .Toronto: Veronica Visentin.

-Deborah C. B, & Samuel M. T. (2005). Childhood Anxiety Disorders- AGuide to Research & Treatment. Printed in the United State of America. New York: Published in Great Britain By Routledge, Taylor & Francis Group.

-Feinstein, A., Owen, J., & Blair, N.(2002). A Hazardous Profession: War, Journalists, and Psychopathology. American Psychiatric Association